السبيكة الذهبية
في
الاعـــاريض الـــعربية

السيد محمد هاشم الهندي

تحقيق

أ.د حاكم حبيب الكريطي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجين .وبعد:

فمنذ أن وضع الخليل بن احمد الفراهيدي ،أصول على العروض وفروعه سعى العلماء العرب في العصور اللاحقة إلى وضع المصنفات في هذا العلم،رغبة في تقريبه إلى النفوس ،بعد أن فارق الطبع،واتجه إلى الصناعة ،وتوسيعاً للرخص وتبويباً لخروج الشعراء عن المألوف فيه فصار مضماراً يتبارى فيه المؤلفون وهم يدفقون في جزئياته الصغيرة ،إلى أن صار عدد أوزان الشعر العربي يربو على الثمانين وزنا، وشكّلت مصطلحاته معجما خاصا به لكثرتها وتشعب دلالاتها،واستناداً إلى هذا ،تهيأ للشعراء ــ إذا حافظوا على أصول هذا العلم ــ الظفر بمنافذ كثيرة ،تستوعب ما قد يقع في أشعارهم من (مخالفات أو تجاوزات)،وهذه المنافذ أو الرخص استوعبت ما أراده الشعراء في العصور كلها.

وترتب على هذا كله أن توسعت كتب العروض وتشعبت بتوسع هذا العلم،وراح من يقرأ فيها يشعر بهذا التشعب الذي يكتنفها، ومن هنا يأتي هذا الكتاب ((السبيكة الذهبية في الاعاريض العربية))لمؤلفه محمد بن السيد هاشم الموسوي الهندي))منخرطا في اتجاه إيجاز العروض وتسهيله . يقول المؤلف:((هذه رسالة في العروض نافعة ،مشتملة على مطالبة مانعة جامعة ،موضحة غير ملغزة،مختصرة صغيرة موجزة))فالموضوع والإيجاز سمتان رئيستان في الكتاب وهو ما نحتاجه حقا في العروض حتى تطمأن إليه نفوس الشعراء والأدباء والباحثين.

ويأتي تحقيق هذا الكتاب ونشره ــ وهو لأحد علماء مدينة النجف.متزامناً مع اختيار هذه المدينة المقدسة عاصمة للثقافة الإسلامية عــام ٢٠١٢ ويكــون بذلك مشاركة في الاحتفال بالنجف حاضرة للثقافة الإسلامية ،من خــلال نشــر جزء من تراث واحد من علمائها الإعلام.

مخطوطات الكتاب:

١.**مخطوطة المؤلف نفسه:** هذه فقدت مع ما فقد مــن تــراث أســرة (آل الهندي الموسوي) كما اخبرني بذلك السيد الفاضل رياض الموسوي.

٢. **مخطوطة مؤسسة كاشف الغطاء العامة:** وهي برقم(٧٦٥)، وأحســبها مصورة من المخطوطة الأم الآتي ذكرها.

٢. **المخطوطة الأم:**وهي مخطوطة الدكتور عمار نصار ،وقد كتب عليهــا ما يأتي:(كتبه بأنملته الداثرة)(راجي عفو ربه)عز الدين بن الشيخ محمد جواد آل العلامة الشيخ احمد النجفي الشهير بالجزائري ،استنسختها على نســخة بخــط الشيخ محمد كاظم الجعفري:ابتدأت بنسخها عصر يوم الجمعة من شهر ربيــع الأول سنة ١٣٥٨ هــ).

وصف المخطوطة:

تقع النسخة الأم في ست وثلاثين ورقــة ،وقياســها ١٥ ×١٠.٥ ،عــدد الأسطر في الصفحة الواحدة ١٤ سطراً ،وطول السطر ١٤ سم.

كتبها عز الدين الجزائري سنة ١٣٥٨ هــ ،على ورق اصفر اللون،بخط جيد .وكتب العناوين بلون احمر.

ويبدو أن مخطوطة مؤسسة كاشف الغطــاء الأم ،مصــورة مــن هــذه المخطوطة،إذ تبين بعد المقارنة بين المخطوطتين إنهما تتطابقان تماماً،ومن هنا

كان اعتمادنا على نسخة واحدة في تحقيق الكتاب.

ولابد لي أخيرا أن اشكر الأخ النجيب د.عمار نصار مالك المخطوطة الذي أعارني إياها لانجاز تحقيقها.

وأقدم خالص شكري للسيد رياض الموسوي سليل أسرة آل الموسوي الهندي والحمد لله أولا وأخيرا ،انه نعم المولى ونعم النصير.

الرجل :

هو السيد محمد بن السيد هاشم بن مير شجاعة على الموسوي الشهير بالهندي ،ينتهي نسبة إلى الإمام علي الهادي ــ A ــ[١] فرَّ جدّه مير شجاعة على من بطش الانكليز وظلمهم بعد أن احتلوا شبه القارة الهندية،وغادر مدينته (لكنهو).وجاء إلى العراق واستوطن النجف الاشرف [٢].وتوجّه إلى طلب العلم،وانعقدت أواصر علاقة له بأسرة (آل الجزائري)،فتزوج كريمة الشيخ ابي الحسن بن الشيخ حسن بن الشيخ احمد صاحب ((آيات الأحكام))[٣].وعاش تقياً سخياً شريفاً متعبداً حتى وفاته سنة ١٢١٥ هـ وعرفت أسرته بعده بآل الهندي[٤].

أما أبوه السيد هاشم ،فنشأ في مدينة النجف الاشرف مع أبيه وأسرته،وانصرف منذ طفولته برعاية والده وأخواله من آل الجزائري إلى طلب المعرفة ،وانخرط في حلقات الدرس ينهل من شيوخه ما تهيأ له من المعارف وعلوم الدين خاصة .وبعد أن وفرت له أسرته ومحيطه غزارة معين العلم الذي

---

[١] دار السلام :٤/٤١٠.

[٢] ينظر: أعلام آل الموسوي الهندي :١٣.

[٣] ينظر: معارف الرجال : ١/٢٤٧.

[٤] ينظر: أعيان الشيعة :١٥/١٧٣،اعلام آل الموسوي الهندي: ١٣.

يستقي منه [١].ولا أدل على ما وصل إليه في هذا السبيل من قول ابنه السيد محمد (المترجم)عنة ((كان ثقة حسن الخلق تقياً عالماً فاضلاً كاملاً))[٢].

تزوج السيد هاشم كريمة السيد حسين بن السيد أبي الحسن بن السيد حيدر العاملي[٣].ثم لم يلبث الطاغون الجارف أن دهم النجف الاشرف سنة ١٢٤٦ هـ ،فتوفي السيد هاشم بسببه في السنة نفسها [٤].

نشأ السيد محمد نشأة علمية على الرغم من أن والده مات وهو صغير ،بفضل رعاية الشيخ موسى الخميس له ولأخيه علي بعد وفاة أبيهما[٥]،واختلف إلى دروس الحوزة العلمية حتى بلغ من النضج ما يجيز له حضور دروس أعلام العلماء في عصره فحضر درس الشيخ محسن خنفر[٦] والشيخ مرتضى الأنصاري [٧]،حتى بلغ في العلم شأوا كبيراً ،وأحاط بكثير من علوم الدين ،وبلغ ،وبلغ رحلة الاجتهاد ،فأجازه الشيخ الأنصاري وغيره من العلماء[٨].ولكن بعض بعض المناوئين لم يرق لهم ــ حسداً ــ ما بلغه السيد فراحوا يضيقّون عليه في النجف.

---

[١] ينظر: أعلام آل الموسوي الهندي :١٩.

[٢] ينظر: م.ن.

[٣] ينظر: أعيان الشيعة :٢٥٠/١٠،شعراء الغري :٨١/٤،والعاملي نسبة إلى جبل عامل في لبنان،وآل العاملي هم رهط السيد محسن العاملي صاحب كتاب أعيان الشيعة.

[٤] ينظر: أعلام آل الموسوي :١٩.

[٥] أعلام آل الموسوي:٢٧.

[٦] الشيخ محسن خنفر النجفي من مشاهير العلماء في الدراية والرواية والرجال ،ينظر: رجال الخاقاني ١٣.

[٧] الشيخ مرتضى بن محمد أمين الأنصاري.فقيه ورع نقي عالم انتهت ولية ذروة العلم في زمانه ،صاحب كتاب المكاسب ينظر: الذريعة ٨٧/١، ٤٤٩،أحسن الوديعة ١٤٧ ـ ١٥٠.

[٨] ينظر: أعيان الشيعة :٨٤/١٠.

وصادف أن سافر السيد إلى بغداد لتطبيب عينيه .وأقام فيها شهراً شعر فيه بالاطمئنان لبعده عن المناوئين .وآثر أن يكرس هذا الاطمئنان فرغب في الذهاب إلى (سر من رأى) .ليقيم فيها مجاوراً للإمامين العسكريين ــ A ــ ومتفرغاً للعبادة والدرس. وأخذ العلم عن المجدد الشيرازي،فضلاً عن أن انتشار مرض الطاعون في مدينة النجف مرة أخرى ،كان سبباً لهجرة كثير من العلماء إلى سامراء التي كانت محشداً للعلماء وطلبة العلم على السواء [١].

استقر السيد محمد في سامراء .وحضر درس المجدد الشيرازي ،وكانت شهرته سبقته إلى سامراء ،فأجلّه السيد الشيرازي كثيراً ،وقال له ((أن الأولى بجنابك أن تدرس لا تحضر مجلس الدرس))[٢]،وبقي في سامراء مع أسرته إلى إلى سنة ١٣١١ هـ ،فعاد إلى النجف الاشرف بعد أن أمضى في سامراء ما يقرب من ثلاث عشرة سنة .

وحينما وصل إلى النجف احتفل به أهل العلم والفضل خاصة والناس عامة أيَما احتفال ــ وبدأ بتدريس طلبة العلم .فتتلمذ عليه الشيخ على اكبر الهمداني[٣] والشيخ محمد بن الشيخ ناصر البحراني[٤].والشيخ حسن بن علي القطيفي[٥].

وذهب بصره في آخر عمره ،واستأثرت به رحمة الله تعالى في شعبان سنة ١٣٢٣ هـ

وأعقب ستة أولاد هم: السيد باقر والسيد رضا الشاعر المعروف والسيد

---

[١] ينظر: طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) ق٢ ٧٦٨/١.

[٢] معارف الرجال ،٢٧٧/٢،أعلام آل الموسوي الهندي ٣٠.

[٣] ينظر: تراجم الرجال ٤٠١/١.

[٤] ينظر: الذريعة ٨٥/٨.

[٥] ينظر: الذريعة ١٣٧/١٧.

هاشم " وهؤلاء من أم واحدة ،والسيد جعفر والسيد محمود والسيد فرج وهم من أم أخرى"[١]،وأرخ ابنه السيد باقر وفاته بقوله :

يـــا زائـــراً خيـــر مرقـــد لـــــه الكواكـــــب حسّـــــد

سلـــــــــّم وصـــــــــلّ وأرّخ وزر ضـــريح محمد [٢]١٣٢٣ هـــ

ورثاه ابنه السيد رضا الهندي بقصيدته:

أبتـــاه حســـبك رقـــدة الوســـنان فالليـل منـه قـد انقضـى ثلثـان[٣]

آثاره:

ترك السيد محمد الهندي تراثاً ثراً في فنون العلم المختلفة،وعلى الرغم من انه كان شاعراً مجيدا ،فانه لم يجمع شعره في ديوان ،وإنما تركه موزعاً فـــي مصنفاته ومصنفات غيره من العلماء والأدبـــاء وهـــو يُشـــكّل ديـــوان شـــعر رصين[٤]،وقد سار فيه على وفق سنن الشعر العربي القديم وخاصة في المراثي التي خص بها بعض العلماء الأعلام مثل الشيخ مهدي كاشف الغطـــاء والســـيد علي آل بحر العلوم[٥].

أما بقية أثاره فهي الآتية:

١ـ الأضواء المزيلة للشبهة الجليلة :وهو كتاب في الرد على أهل البـــدع والأهواء ودفع ما يراه من شبهات[٦].

---

[١] ينظر: أعلام آل الموسوي الهندي ٣١.

[٢] ينظر: معارف الرجال ٣٧٩/٢.

[٣] الديوان ١١٦.

[٤] نقوم الآن بجمعه ودراسته ،ونشره في مستقبل الأيام ـ إن شاء الله تعالى .

[٥] ينظر: أعلام آل الموسوي الهندي ٣٥ ـ ٤١.

[٦] الذريعة ٢١٦/٢.

٢ـ التحريرات: وهو كتاب فقهي ضمنه السيد تقريرات بحث أستاذه الشيخ محسن بن خنفر النجفي [١].

٣ـ التقريرات[٢]: كتب السيد تقريرات جميع شيوخه ،وهي على النحو الآتي :

أ- تقريرات بحث شيخه الشيخ مرتضى الأنصاري بمجلد واحد.

ب - تقريرات بحث السيد حسين الكوهكمري في خمس مجلدات.

جـ - تقريرات بحث بقية شيوخه وفي مقدمتهم الشيخ على بحر العلوم في مجلد واحد.

د - تقريرات بحث المجدد الشيرازي في مجلدين كتبهما اثناء إقامته في سامراء.

هـ - تقريرات نفسه عن دروسه للشيخ محمد تقي حفيد صاحب الجواهر.

و - تقريرات بحث السيد حسين الترك.

ز - تقريرات بحث الميرزا الشيرازي.

ج - تقريرات بحث نفسه عن دروسه للشيخ تقي حفيد الشيخ محمد حسن آل ياسين.

٤ـ الحاشية على حجية المظنة:وهي تعليقات على (حجية الظن للشيخ

---

[١] الذريعة ٣/٣٩٤.

[٢] الذريعة ٤/٣٨٣،أعيان الشيعة ١٠/٨٥،أعيان آل الموسوي الهندي ٤٧ ـ ٤٩.

الأنصاري)[١].

٥ـ **حقائق الأصول:**وهي كتاب في أصول الفقه يقع في مجلدين[٢].

٦ـ **الدرر المنشورة والكنوز المستورة:** وهو كتاب يضم المسائل الكبـــرى في أصول الفقه فضلا عن مسائل أخرى، أو ذكر لبعض الرجال[٣].

٧ـ **الرسائل:**

أـــ الرسالة العملية:وهي في الطهارة والصلاة فقط .

ب ـــ رسالة في الدماء.

جـــ ـــ رسالة في صلاة المسافر.

د ـــ رسالة في المقادير الشرعية.

٨ ـ **السبيكة الذهبية في الاعاريض العربية:**وهو الكتاب الذي نحققه اليوم.

٩ ـ **شوارع الأعلام في شرح شرائع الإسلام:**وهو في عدة مجلدات بحـــث فيه الطهارة والزكاة والمضاربة والحج والوقوف والصدقات[٤].

١٠ ـ **الصراط المستقيم والمنهج القويم:**وهو متن وشرح كليهما له[٥].

١١ـ **غاية الإيجاز:**كتاب في الفقه موجز.انتهى منه سنة ١٢٨٠ هـــ[٦].

---

[١] الذريعة ١٦١/٦.

[٢] م.ن ٣٠/٧.

[٣] م.ن ١٣٨/٨.

[٤] م.ن ٢٣٦/١٤.

[٥] م.ن ٣٧/١٥.

[٦] الذريعة ٩/١٦.

١٢ ـ الفقه المتني:كتاب مختصر في الفقه[١].

١٣ ـ فوائد متفرقة في الفقه والأصول[٢].

١٤ ـ الكشكول: وهو كتاب ضخم منوع يقع في تسعة عشر مجلداً، بدأ بتأليفه سنة ١٢٦٧ هـ وفرغ منه سمة ١٣٠٩ هـ ،وفيه شاهدات السيد في حياته وما اعترضه من مسائل علمية وأدبية لمدة أربعين عاماً،ولعله يقترب أحيانا من السيرة الذاتية والعلمية للمؤلف[٣].

١٥ ـ كتاب القضاء[٤].

١٦ـ اللآلئ الناظمة في الأحكام اللازمة:ارجوه في الفقه استقصى فيها المؤلف الواجبات الشرعية وبعض والمستحبات[٥]،

١٧ـ متفرقات :وهو مجموعة من الملتقطات المتفرقة ،التقطها المؤلف من كتب أخرى في علم القراءة والعقائد[٦].

١٨ـ مختصر شرح الأسباب:وهو في عالم الطب والأدوية وقد رتبه المؤلف على الحروف[٧].

---

[١] م.ن ٢٩٦/١٦.

[٢] الذريعة ١٨/٢٠،وفيه اسمه ((مجموعة الفوائد المتفرقة))،ولكني رجحت الاسم أعلاه استنادا إلى ما أورده حفيده السيد رياض الموسوي في أعلام آل الموسوي الهندي :٤٨.

[٣] الذريعة ٧٩/١٨، و ينظر: ما كتبه صاحب كتاب شعراء الغري في٣٦٥/١٠.

[٤] ينظر: أعيان الشيعة ٨٥/١.

[٥] الذريعة:٢٦٦/١٨،وقد آثرنا الإشارة إليها هنا وليس مع شعره لأنها نظم غايته تعليمه وليس شعراً،فالقصد منه التعليم وليس الشعر.

[٦] ينظر: أعيان الشيعة ٨٥/١٠.

[٧] الذريعة ٩٨/٢٠.

١٩ ـ مختصر العيون الغامزة إلى خبايا الرامزة: وهو في علم العروض،واختصر فيه المؤلف كتاب الدماميني (العيون الغامزة)الذي وصفه في شرح القصيدة الرامزة لعبد الله بن محمد الخزرجي[١].

٢٠ـ مختصر مختصر المراسم:وهو مختصر لكتاب مختصر المراسم للمحقق الحلي الذي اختصر فيه كتاب (المراسم في الفقه) للشيخ أبي يعلي حمزة الملقب بـ(سلار) بن عبد العزيز الديليمي[٢].

٢١ـ ملك الفطن النبيه في شرح أسانيد من لا يحضره الفقيه:وهو في علم الرجال حقق فيه أسانيد كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق .توفي المؤلف قبل أن يتمه[٣].

٢٢ـ مطالب رجالية فنخبه من رجال بحر العلوم:وهو في علم الرجال أيضاً،حقق فيه في بعض رجال السيد بحر العلوم[٤].

٢٣ـ المنحة السنية في شرح اللمعة الدمشقية[٥].

٢٤ـ النصائح:وهو مجموعة من النصائح الدينية والأخلاقية[٦].

٢٥ـ نظم الآل في علم الرجال:يقع في مجلدين انتهى من تأليفه سنة ١٢٧٧هـ،وقال عنه:إنه جمع فيه ما لم يجمعه غيره وترجم فيه لمعاصريه عن

---

[١] م.ن ٢٠١/٢٠.

[٢] ينظر:الذريعة ٢٨٠/٢٠،وعن كتاب مختصر المراسم ينظر:معارج الأصول ١٧ ، وعن المراسم ينظر: رياض المسائل ٥٠/٢.

[٣] ينظر: شعراء الغري ٣٦٦/١٠،أعلام آل الموسوم الهندي ٤٨.

[٤] ينظر: أعيان الشيعة ٨٥/١٠.

[٥] الذريعة ٢/٢٣.

[٦] م.ن ١٦٨/٢٤.

الأئمة المعصومين ــ A ــ[١].

٢٦ــ وثمة كتاب لم يضع له المؤلف عنواناً،وهو مجلد فـــي(**الجفر وعلم الأصول**)[٢].

---

[١] الذريعة ٢٢٥/٢٤.

[٢] اعلام آل الموسوي الهندي ٤٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بارئ البراري والبحور ،وعالم مكنونات الضمائر ومخفيات الصدور،سامك السموات بغير عماد ،وباسط الارضين وجاعل الجبال فيها كالأوتاد،مسبب المسببات ،ومكون الكائنات بلا أعوان ولا عجز ولا اضطراب،وصلى الله على محمد وآله الأطايب.

وبعد ،فيقول عبد الله العاصي الإثم محمد بن [١]السيد هاشم الموسوي الرضوي الشهير بالهندي:

هذه رسالة في العروض نافعة ،مشتملة على مطالبة مانعة جامعة،موضحة غير ملغزة،مختصرة صغيرة موجزة،وسميتها بالسبيكة الذهبية في الاعاريض العربية ،وبالله الاستعانة وعليه التكلان .

مقدمة:

العروض:آلة قانونية يتعرف منها صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدها،والشعر كلام وزن على قصد بوزن عربي،فخرج مالا معنى له من الألفاظ الموزونة والكلام المنثور ،وما كان وزنه اتفاقياً مثل ((لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون))[٢].

والنبوي:

---

[١] كلمة (بن)زائدة في الأصل.

[٢] آل عمران ٩٢.

هـــل أنـــت إلا إصـــبع دميـــت وفـــي ســـبيل الله مـــا لقيـــت[١]

وبحور الشعر خمسة عشر عند الخليل،وزاد الاخفش (المتدارك)،والخليـــل يرى انه من المهملات[٢]، ويسمى أيضا اعاريض وأنواعا واسطورا.

واعلم أن الأجزاء التي يزن بها العروضيون مركبة من السبب والوتد ،لان الحرف الذي ينطق به أولا لابد أن يكون متحركاً لتعذر الابتداء بالســـاكن ،ثـــم أضاف إليه صرفاً ثانياً فمجموعها يسمى سبباً، لكن أن كان الثاني متحركاً أيضا فهو ثقيل وإلا فخفيف[٣]،فان زاد الناطق حرفاً ثالثاً.

فمجموع تلك الأحرف الثلاثة يسمى(وتداً)[٤] ،وليس المراد أن الوتد عـــين السبب بزيادة حرف عليه وإنما المراد أن الناطق متى أتى بحرف محـــرك ثـــم بحرفين بعده،فذلك هو (الوتد)،ولكن أن كان الثاني ساكنا الثالث متحركا، مثـــل (فـــعَلْ)بتحريك العين وإسكان اللام فهو (وتد مجموع)،وان كان الثـــاني ســـاكناً والثالث متحركاً فـــ(وتد مفروق)،ولا فرق في ركب الجزء من الأسباب والاوتاد

---

[١] ينظر: مسند احمد ٣١٢/٤،صحيح البخاري ١٠٧/٤٠٢،٧/٣،السنن الكبرى ٤٤/٧،أسد الغابة ٨١/١،كنز العمال ١١٩/٧.

[٢] يذهب د.مهدي المخزومي إلى أن الاخفش ((استطاع أن يمرر هذا الزعم على الدارسين حتى الحذاق منهم،وما يزال الدارسون يرددون هذه القولة في غير وعي ،فالذي يقف على عمل الخليل في استنباط البحور،يجزم في غير ما تردد،أن سبيل العروض إلى الدارسين بعد الخليل هو الاخفش ،وان الدارسين الذين عاصروا الاخفش ولقوه لم يكونوا يحسنون الظن في أمانة الاخفش على آثار الآخرين ومصنفاتهم.... وضعنا أيدينا على مفتاح هذه الأسطورة التي زعمت أن الاخفش استدرك على الخليل شيئاً ،ما كان يفوته،كما بينا))عبقري من البصرة ١٠٥،و ينظر: أيضا العروض والقافية ،دراسة وتطبيق.

[٣] ينظر: القناع :٣،التعريفات:١٠٣،العيون:٢٤.

[٤] ينظر: الاقناع:٣.

بين كونه خماسياً أو سباعياً كما هو واضح.

وأحرف التقطيع :حروف (لمعت سيوفنا)[١]،والأجزاء الموضوعة في الأصل سالمة من التغيرات الطارية،عشرة في التحقيق ،وثمانية في اللفظ[٢]،وتنقسم إلى أصول وفروع،فالأصول منها أربعة والفروع ستة:

الأصل الأول:

(فعولن):وهو مركب من وتد مجموع فسبب خفيف[٣]،وله فرع واحد وهو (فاعلن).وكيفية تفريعه عنه،أن تقدم السبب على الوتد،فتقول:(لن فعو)فيحدث الفرع المذكور،وإنما لم نجعل (فاعلن) مركباً من وتد مفروق وهو(فاعن)،فسبب خفيف وهو (لن)فلا يكون على هذا التقدير فرعاً عن هذا الأصل ،لان (فاعلن)حيث وقع يجوز حذف الفه زحافاً ،وهو المسمى عندهم بـ(الخبن)[٤]،فلزم أن يكون ثاني سبب وهو محل الزحاف،لا ثاني وتد مفروق ،لان ثاني الوتد لا يزاحف.

الأصل الثاني:

(مفاعيلن):وهو مركب من وتد مجموع،فسببين خفيفين ويتفرق عنه جزءان:مستفعلن وفاعلاتن.

---

[١] ينظر: العيون :٢٦،الأدب الرفيع:١٨.

[٢] يرى الصاحب بن عباد الإقناع:٤،أن الأصول ثمانية ،وما جاء بعده فهو زحاف له أو فرع عليه.

[٣] في الأصل (حفيف)بالحاء غير المعجمة وهو تصحيف.

[٤] الخبن:زحاف مفرد،يقتضي حذف الثاني الساكن من (فاعلن)فتصبح (فعلن)ومن (مستفعلن)فتصبح (متفعلن) ثم تنقل إلى (مفاعلن) ينظر: الوافي في العروض والقوافي:٥٩،مفتاح العلوم:٧٧٧٨.

الأصل الثالث:

(مفاعلتن):وهو مركب من وتد مجموع فسبب ثقيل فسبب خفيف ،وله فرع واحد مستعمل وهو (متفاعلن)،وآخر مهمل لم تنظمه العرب شيئاً[١]،ويُعبّر العروضيون عنه بـ(فاعلاتن).

الأصل الرابع:

(فاعلاتن):الوتد الملحوق بسببين خفيفين ،وكثيراً يفصل العين من اللام في الكتابة،ايذاناً للناظر فيه من اول الأمر بأنه[٢]، وتد مفروق،وليحصل بينه وبين (فاعلاتن)المجموع الوتد خطأ،وله فرعان:(مفعولاتن)و(مستفعلن)المفروق الوتد،وانما جعلت هذه الأربعة أصولا ،لان الأسباب لضعفها انما تعتمد على الأوتاد ،وما يكون معتمداً عليه يكون حقيق بالتقدمة ليعتمد ما بعده عليه،فكانت قضية البناء على هذا الأصل ،أن يكون أصول التفاعيل على هذه الأجزاء الأربعة ،لانه لا شيء من الأجزاء مصدر بوتد غيرهما،وتسمى الأجزاء المذكورة أيضا، أركانا وأمثلة وأوزانا وافاعيل وتفاعيل،والتفعيل يرادف الجزء،وقد يطلق على التقطيع مع الإتيان بالأمثلة الموازنة لذلك التقطيع ،فالتقطيع والتفعيل عبارة واحدة عن أن تعمد إلى الشعر الذي تقصد وزنه فتقطعه قطعا على مقادير الأجزاء وتقابل المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن،وإنما يعتبر عندهم في الوزن ما يدرك بحاسة السمع ،وعلى ذلك ترسم الحروف عندهم ،فربما تجزأت الكلمة الواحدة ،فصار بعضها لجزء وباقيها لجزء آخر ،فيوصل بكلمة أخرى أو ببعض كلمة،ومن ذلك تعرف أن رسم

---

[١] لعل الصواب هنا ((لم تنظم عليه العرب شيئاً)).

[٢] في الأصل (بانّ).

(الرّجل) عندهم هكذا (اررجل)[١].

باب الدوائر:

الدوائر خمس:الأولى:دائرة المختلف[٢]:وهي مقننة الأجزاء ،فكل بحر من أبحرها يحسب الأصل مركب من ثمانية أجزاء،وهي مشتملة على ثلاثة أبحر مستعملة:

الأول:بحر الطويل[٣] ووزنه:فعولن مفاعيلن أربع مرات

البحر الثاني:المديد[٤] ووزنه:فاعلاتن[٥] فاعلن أربع مرات.

البحر الثالث:البسيط[٦] ووزنه :مستفعلن فاعلن أربع مرات.

واعلم أن الوتد الموجود في هذه الدائرة مجموع، وانها ليس بها وتد مفروق ،فإذن كل من (فاعلاتن)الواقع في المديد و(مستفعلن)الواقع في البسيط

---

[١] تقوم الكتابة العروضية على ركنين رئيسين هم:أولا ما ينطق يكتب ،وثانياً:مالا ينطق لا يكتب.ينظر عن ذلك :علم العروض والقافية:١٣ -١٦،العروض والقافية ،دراسة وتطبيق :١٧-٢١.

[٢] سميت بدائرة المختلف،لان أجزاء بحورها الخماسية والسباعية متخالفة ،ينظر: الوافي في العروض القوافي ٦٥،مفتاح العلوم ٧٨٣،العروض والقافية دراسة وتطبيق ٢٢.

[٣] سمي الطويل طويلاً لتمام أجزائه وسلامتها من الجزء،وقيل سمي بذلك لكثرة حروفه البالغة ثمانية وأربعين حرفاً،وقيل لأن الأوتاد والأسباب تُتصور فيه. ينظر: العمدة:١٣٦/١،نور القبس:٧،معجم النقد العربي القديم:٢٦٥.

[٤] سمي بالمديد سباعيه حول خماسيه ، ينظر: العمدة:١٣٦/١، نور القبس:٧١ في الأصل (فاعلتن).

[٥] في الأصل (فاعلتن)

[٦] سمي بالبسيط:لانبساطه عن مدى الطويل،ولمجيء (فعلن)في أوله وآخره ،ينظر: العمدة:١٣٦/١،نور القبس :٩٧.

مجموع الوتد.ومخرج من هذه الدائرة بحران مهملان:

احدهما:وزنه مفاعيلن فعولن أربع مرات عكس الطويل،ويُسمّيه بعضهم (المستطيل)[١].نظم عليه المولدون ،قال بعضهم:

لقد هاج اشتياقي غريرٍ الطرف أحور أدير الصدغ منه على مسك

وقال الآخر:

ايسلو عنك قلبي بنار الحب يصلى وقد سددت نحوي من الألحاظ نصلا[٣]

البحر الثاني المهمل:مقلوب المديد ووزنه :فاعلن فاعلاتن أربع مرات،وسموه بـ(الممتد)[٤].قال بعض المولدين[٥]:

صاد قلبي غزال احور ذو دلال

كلما زدت حبّاً زاد منّي نفورا

وقال الآخر:

وقد شجاني حبيبي فاعتراني ادكار لبته إذ شجاني ما شجته الديار[٦]

قد جرت العادة بان يوضع شكل دائرة ويرسم عليها نصف واحد من تفعيل البحر الأول منها نبان تجعل علامة المتحرك صورة هاء وتجعل علامة الساكن إلغاء فتضع الدائرة

٢٤-٢٥.

---

(١) ويسمى (الوسيط)أيضاً.

(٢) لم أقف على قائله.

(٣) لم أقف على قائله.

(٤) ويسمى أحيانا بالوسيم ، ؛

(٥) لم أقف على قائله.

(٦) لم أقف على قائله.

وهذه الدائرة مركبة من جزأين مختلفين خماسي وسباعي.

الدائرة الثانية :

دائرة المؤتلف[١]:وهي مسدسة الأجزاء وفيها ثلاثة أبحر ،اثنان فيها مستعملان وواحد مهمل.فالأول من المستعملين هو بحر الوافر[٢] ووزنه مفاعلتن ست مرات،والثاني منها بحر الكامل[٣] ووزنه متفاعلن ست مرات،والمهمل وزنه فاعلاتن ست مرات قال بعض المولدين:

ما رأيت من الجاذر بالجزيرة إذ رميت بأسهم جرحت فؤادي[٤]

هذه الدائرة على هذه الصورة واجزاؤها سباعية:

---

[١] سميت بدائرة المؤتلف لان بحريها مركبان من أجزاء سباعية مكررة،أجزاؤها متماثلة أي مؤتلفة،وقيل سميت بذلك لعدم اختلاف ضابطي البحرين،ينظر الوافي في العروض والقوافي :٩٤/مفتاح العلوم:٧٨٤،عروض الخليل:مالها وما عليها :٤٩.

[٢] سمي بالوافر لوفرة أجزائه وتداً بوتد ،وقيل لوفرة حركاته،لأنه ليس في التفاعيل أكثر من حركات (مفاعلتن)، ينظر: العمدة:١٣٦/١،نور القبس :٧١.

[٣] سمي بالكامل،التكامل حركاته الثلاثين،التي لا توجد في بحر غيره . ينظر: العمدة:١٣٦/١، اللسان (كمل):١١٩/١٤.

[٤] لم أقف على قائله.

(وترسم)[١].

الدائرة الثالثة:

دائرة المجتلب[٢]:وتشتمل على ثلاثة أبحر كلها تستعمل وهي مسدسة الأجزاء ،فالأول :الهزج[٣]ووزنه (فعاعيلن) ست مرات.

الثاني :الرجز[٤]ووزنه (مستفعلن)المجموع الوتد ست مرات.

الثالث:الرمل[٥]:ووزنه (فاعلاتن)المجموع الوتد ست مرات.

وترسم هذه الدائرة على هذه الصورة :-

---

(١) في الأصل (ولترسم)

(٢) ينظر: العقد الفريـ
بـ(المشتبه) لتماثل أجزا

(٣) سمي بالهزج تشبيه

(٤) سمي بالرجز لاضط
الناقة الرجزاء،و ينظر:

(٥) سمي بالرمل لأنه يشبه رمل الحصير يضم بعضه إلى بعض ، ينظر: العمدة :١٣٦/١،نور القبس:٧١،عبقري من البصرة:٩٧.

ي يصطلح على تسميتها
١.
/١٣٦،نور القبر:١٧١.
اضطرابه كاضطراب قوائم

وسميت بـذلك لان أجزاءهـا كلهـا اجتلبـت مـن دائـرة المختلـف إليها[١]،فمفاعلين من الطويل ومستفعلن من البسيط وفاعلاتن من المديد .

الدائرة الرابعة:

دائرة المشتبه[٢]:وهـي مسدسـة الأجـزاء ،وتشـتمل علـى تسـعة أبحر،والمستعمل منها ستة.

فالأول من المستعمل :بحر السريع[٣]ووزنه مستفعلن مستفعلن مفعـولات ومثلها.

الثاني:بحر المنسرح [٤]ووزنه :مستفعلن مفعولاتن مرتين.

الثالث: بحر الخفيف ووزنه فاعلاتن مستفع لن مفروقة كما ينطق لك به فك الدائرة بإذن الله تعالى.

---

[١] ينظر:العقـد الفريـد:٥/٤٤٠،مفتـاح العلـوم:٧٨٤،وتفـرد التبريـزي بتسـميتها بدائرة(المشتبه)لان اجزاءها متشابهة، ينظر: الوافي في العروض والقوافي.

[٢] ينظر: العقد الفريد :٥/٤٤١،مفتاح العلوم :٧٨٥،والتبريزي يُسمّي هذه الدائرة بدائرة (المجتلب)، ينظر: الوافي في العروض والقوانين:١٦١.

[٣] سماه الخليل بهذا الاسم ((لأنه يسرع على اللسان))،ينظر: نور القبس:٧١.

[٤] سمي المنسرح بهذا الاسم لانسراحه وسهولته أو لخفته ، ينظر: العمدة:١/١٣٦ نور القبس:٧١،اللسان (سرح)،العيون:٢١٤.

الرابع:بحر المضارع[١] ووزنه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن ومثلها.

الخامس :بحر المقتضب[٢] ووزنه مفعولاتن مستفعلن مستفعلن مرتين.

السادس :بحر المجتث[٣]ووزنه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن ومثلها.

وإما المهملة:فبحر وزنه فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن ومثلها[٤]،وبيته من شعر المولدين:

ما لسلمان في البرايا من مُشبه لا ولا البدر المنير المكتمل[٥]

وبحر وزنه :مفاعلين فاعلاتن مرتين[٦]،وبيته من قول المولدين:

لقد ناديت أقواما حين جابوا وما بالسمع من وقر لو أجابوا[٧]

وبحر وزنه:فاعلاتن مفاعلين مفاعيلن ومثلها[٨]،وبيته من قول المحدثين:

من مجير من الأشجان والكرب من بديلي من الإبعاد بالقرب[٩]

(١) سمي مضارعاً لأنه ض
(٢) سمي مقتضباً لأنه اقت
(٣) سماه الخليل مجتثاً ، بس :٧١.
القبس:٧١، عبقري من ا لقبس:٧١.
(٤) وهذا البحر اسمه (اله ر: العمدة:١٣٦/١،نور
(٥) لم أقف على قائله.
(٦) وهذا البحر اسمه (اله خليل: ٣٤-٣٥.
(٧) لم أقف على قائله .
(٨) وهذا البحر اسمه (المطرد) ينظر: م.ن.
(٩) لم أقف على قائله.

سميت بذلك لاشتباه أبحرها،وعن ابن القطاع[١] أن فحول الشعراء غلطوا غلطوا في بحورها فادخلوا بعضها على بعض في القصيدة الواحدة ،توهما منهم انه على بحر واحد.وينبغي أن يكون الأصل لهذه الدائرة بحر المضارع ؛لأنه مصدر بوتد مجموع لم تفك البحور الباقية منه لا بحر السريع المصدر بسبب خفيف ،ولكن القوم جروا على منوال الخليل واضع الفن في ذلك.

الدائرة الخامسة:

دائرة المتفق[٢]: وهي مثمنة الأجزاء ،وفيها عند الخليل بحر واحد

---

[١] هو علي بن جعفر القطاع اللغوي،ولد بصقلية في سنة ٤٣٣هـ،واخذ بها عن أبي بكر محمد بن علي بن البراء اللغوي وغيره،وبرع في النحو وصنف تصانيف،ونزح عن صقلية حين شعر أن الإفرنج سيصلون إليها.وقد إلى مصر في حدود سنة (٥٠٠هـ) ،فبالغوا في إكرامه لعلمه .كان أبوه ذا طبقة عالية في اللغة والنحو وجده علي شاعراً محسناً .توفي سنة ٥١٤.

ينظر: وفيات الأعيان :٣٢٢/٣،البداية والنهاية:٢٣٣/١٢،تاريخ الإسلام:٢٨٢/٢٧،الوافي بالوفيات:١٧٥/٢٠،لسان الميزان :٢٠٩/٤.

[٢] سميت بدائرة (المتفق)لاتفاق أجزائها،لأنها كلها خماسية ،ينظر: العقد الفريد :٤٤١/٥،الوافي في العروض والقوافي :١٧٦.

مستعمل ،وهو المتقارب[١] ووزنه فعولن ثماني مرات،ويخرج منه بحر وزنه فاعلن ثمان مرات ولم يذكره الخليل ،واستدركه المحدثون فسمي بالمتدارك[٢]،قالوا :ولد يستعمل إلا مخبوناً وحكوا له عروضاً وضرباً مخبونتين،كقوله:

كرة طرحت بصوالجة فلتلقفها رجل رجل[٣]

قالوا :وأنشدت له عروضاً مجزوءة ذات اضرب ثلاث مجزوءة:

الأول : مرفل[٤].

الثاني:مذيل[٥].

الثالث:المعرى[٦].

ويستعمل فاعلن في هذا البحر على (فعلن)بإسكان العين في البيت كله.

كقوله:

---

[١] سمي بالمتقارب لتقارب أجزائه،وإنها خماسية كلها تشبه بعضها بعضاً، ينظر: العمدة ١٣٦/١،نور القبس :٧١،شرح تحفة الخليل:٣٤.

[٢] يقال أن الاخفش استدركه على الخليل ،وسمي (المستدرك)أيضاً،وذكره ابن رشيق فقال ((ويسميه الناس ـ اليوم الخبب:١٣٧/١)).

[٣] بلا عزو في النجوم الزاهرة،وتاج العروس ٣١٤/١٠.

[٤] المرفل:ما زيد على آخره سبب خفيف ،متفاعلن ـ متفاعلاتن،ينظر: الإقناع:٣٠.

[٥] قال الزجاج:((إذا زيد على الجزء حرف واحد ،وذلك الجزء مما لا يزاحف فاسمه (المذال)،نحو (متفاعلان)فأصله (متفاعلن)،فزيدت حرفاً فصار ذلك الحرف بمنزلة الذيل للقميص ،ينظر: العيون:٩٩.

[٦] المعرى:اسم للضرب السالم من زيادة يجوز دخولها فيه :ينظر: اللسان (عرى)،معجم مصطلحات العروض والقوافي : ١٧١.

مـــــالي مـــــال إلا درهـــــم أو يزيـــــدوني ذاك[١]الأدهـــــم[٢]

والأصح أن الذي صيره إلى (فعلن) انه دخله (التشعيث)[٣] فذهبت الـــلام منه فصار (فاعن)فنقل إلى (فعلن)،ويسمى هذا الوزن بقطر الميـــزان وصـــوت الناقوس[٤]، ويجوز أن لا يستعمل ذلك في جميع الأجزاء كما قال :

يـــا ليـــل الصـــب متـــى غـــده أقيـــــام الســـــاعة موعـــــده

رقـــــد الســـــمّار فأرقّـــــه أســـــف للبـــــين يـــــرددهُ[٥]

وهذه صورة الدائرة :

وسميت بذلك لاتفاق أجزائها .فهذا تمام الكلام على الدوائر.

واعلم أن بيت الشعر له نصفان،وكل منها يسمى مصراعاً تشـــبيهاً لـــه

---

[١] في الأصل (ذلك).

[٢] لم أقف على قائله.

[٣] التشعيث هو حذف أول أو ثالث الوتد المجموع.

[٤] انظر: تاج العروس: ٣١٧/١٠

[٥] لعلي الحصري القيرواني.

بمصراع الباب[١]، فبيت الشعر يُبنى من المصراع المبين من أجـزاء التفعيـل الواقع في الدوائر المتقدمة على حسب الترتيب المذكور فيها،والقصيدة تبنى من أبيات بحر واحد بشرط أن تكون الأبيات كلها مستوية ،فإذا نظم شاعر أبياتا من بحر البسيط مثل بعضها وافٍ وبعضها مجزو[٢]، فلا يمكن نضمها مع اختلاف عدد الأجزاء في سلك واحد،بحيث ينطبق على مجموعها قصيدة واحدة،وكذا إذا استوت في عدد الأجزاء دون الاحكام،كما إذا نظم أبياتا من بحر الطويل بعضها ضربة تام وبعضها ضربة مقبوض ،وبعضها ضربة محذوف ،فـلا يمكـن أن يجعل مجموع ذلك قصيدة.

وقد قيل لا تسمى الأبيات قصيدة حتى تكون عشرة فما فوقها ،وقيل ازيد من عشرة ،وقيل متى تجاوز سبعة ،وما دون ذلـك قطعـة [٣].ثـم اعلـم أن المصراع الأول من البيت[يُسمّى] صدراً [٤] والثاني عجزاً[٥]، والجزء الأخيـر من الصدر يسمى (عروضاً)[٦]،كما يطلق العروض أيضا في الاصطلاح علـى نفس هذا العلم ،ومثله مثل العجز يسمى بـ(الضرب)[٧].

باب ألقاب الأبيات:

وهي خمسة فمنها التام والوافي ،فان البيت إذا كان مسـتكملاً للأجـزاء الواقعة في دائرة على ضربين:

---

[١] ينظر: العيون ٤٤، ٥٥، ٦٥

[٢] هكذا في الأصل.

[٣] هذا الكلام بنصه ورد في التعريفات:٦٥.

[٤] ينظر: التعريفات :١١٦،والعيون:٩١.وما بين القوسين زيادة يقتضها السياق.

[٥] ينظر: اللسان (عجز).

[٦] ينظر: التعريفات :١٢٠.

[٧] ينظر: اللسان (ضرب).

احدهما: أن يكون عروضه وضربه مماثلين لحشوه في الأحكـــام التـــي تلحق فيجوز فيها ما يجوز فيه ،ويمتنع فيهما ما امتنع فيه وهذا يسمى التام[١].

الثاني : أن يكون عروضه وضربه مخالفين لحشوه بان يعرض لهما مالا يجوز عروضه للحشو.وهذا يسمى الوافي والتام[٢].

لا يدخل إلا في الكامل والرجز ،فمن تام الكامل:

وإذا صحوت فلا اقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي[٣]

ومن تام الرجز:

دار لسلمى إذ سليمى جارة قفر ترى آياتها مثل الزبر[٤]

والبيت الذي يتوهم فيه التمام من الخفيف ، يجوز في ضربه(التشعيث)، ولا يجوز في الحشو، والبيت الذي يُتوهم فيه التمام مـن المتقـارب والسـريع والرمل والخفيف والبسيط والطويل والمنسرح والوافر ،ومنها الجزء والشـطر والنهك فإذا سقط من أجزاء البحور الموجودة في الدائرة جزءان عند الاستعمال .جزء من آخر الصدر وجزء من آخر العجز فذلك هو (الجزء)[٥]بفـتح الجـيم مصدر جزائه،إذا أخذت منه جزأ والبيت (حينئذ)[٦] مجزوء ،وإذا سقط نصـف الأجزاء فذلك هو الشطر[٧] والبيت مشطور، وإن سقط الثلثان من الأجزاء فذلك

---

[١] ينظر: الوافي في العروض والقوافي :٢٠٣.

[٢] ينظر: م.ن: ٢٠٣ ـ ٢٠٤.

[٣] لفترة في ديوانه:٦٢

[٤] لابن عبد ربه في العقد الفريد:٣٧٢/٢، ٣٧٩.

[٥] ينظر: العيون الغامزة: ٧٤-٧٦،تهذيب كتاب الجيم (جزأ)،اللسان (جزأ).

[٦] في الأصل هكذا (**)،ووضعت على الحاشية (أي حينئذٍ).

[٧] ينظر: معجم مصطلحات العروض والقوافي :١٤١.

هو (النهك)[١]والبيت (منهوك)،ولا شيء من المجزوء والمشطور والمنهوك بتام ولا وافٍ لاستدعاء التمام[٢].

والوقاء:استكمال أجزاء الدائرة المفقود في الثلاثة ،وقد يقع عروض مجزوء وضرب مجزوء تسامحاً،لان ذلك من ألقاب الأبيات لا الأجزاء،والجزء لا يدخل في الطويل ولا في السريع ولا يدخل في المنسرح ،وبقية البحور يدخل بعضها على سبيل الجواز ،فإذا نظم الشاعر عليه مجزوءاً لزمه استعمال الجزء في بقية الأبيات من القصيدة،وان ترك الجزء لزمه تركه فيها ويدخل بعضها على سبيل الوجوب،فالأول سبعة البسيط والكامل والرجز والرمل والوافر والمتقارب والخفيف،والثاني:خمسة:الهزج والمديد والمضارع والمقتضب والمجتث.

وأما الشطر والنهك فلا شيء منها بواجب ،وإنما يدخل الشطر الرجز والسريع،والنهك الرجز والمنسرح على سبيل الجواز على الوجه المتقدم.

باب الزحاف المنفرد:

الزحاف[٣]:تغيير يلحق ثاني السبب .وعلى هذا التعريف يدخل فيها القبض في عروض الطويل ،وكذا خبن عروض البسيط الأولى وضربها

---

[١] ينظر: التعريفات :٢٢٢،العيون :٧٤ ، ٧٦.

[٢] ينظر: الوافي في العروض والقوافي : ٢٠٣-٢٠٤.

[٣] الزحاف :من المصطلحات العروضية،يطلق على التغير الإيقاعي الذي يقع في الأبيات فقط.بحذف الساكن وبتسكين المتحرك،ويقتصر وقوعه على تفاعيل حشو البيت فقط،إذ يقع في سبب واحد من النواة كالخبن والإضمار والوقص والطي والعصب،والكف = = والعقل والقبض والوقص.و ينظر: العروض في أوزان الشعر وقوافيه:٢٣ وما بعدها ،البحور القصار في العروض العربي:١٨ وما بعدها ، العروض الواضح:٣٩.

الأول،ولا ضير في الالتزام ولكنه جرى مجرى العلة من حيث هو لازم.

واعلم أن الواقع من الأسباب في الأجزاء العشرة ثمانية عشر في كل واحد من الخماسيين سبب،وفي كل واحد من السباعية سببان ،وليس فيها من الأوتاد غير عشرة فقط في كل جزء وتد،وأول الجزء وسادسة وثالثه.لا يدخلها زحاف ،لان الأول ليس ثاني سبب قطعاً ،والسادس:أما أول سبب أو ثاني وتد ،والثالث :أما أول سبب أو ثالث وتد.

والزحاف أنواع منها:

(الإضمار)[١]،وهو إسكان الثاني المتحرك من الجزء،**ومنها** (الخبن)[٢]وهو حذف الثاني الساكن منه،**ومنها** (الوقص)[٣]وهو حذف الثاني المتحرك منه،**وقيل:**الوقص:دخول الخبن[٤] على الإضمار عند الأكثرين وما عرفت عند الأقلين.**ومنها** (الطي[٥]: وهو حذف الساكن الرابع من الجزء ولا يغير الحرف الرابع من الجزء بغير الطيّ من أنواع الزحاف.ومنها (العصب)[٦]، و(القبض)[٧]، و(العقل)[٨]،وهي تدخل في خامس الجزء إذا كان

---

[١] ينظر: التعريفات : ٢٣ ،والعيون :٨١.

[٢] ينظر: نفسه .

[٣] ينظر: العقد الفريد:٤٨٢/٥،الوافي في العروض والقوافي: ٨٨،مفتاح العلوم:٨٢٠.

[٤] ينظر: الوافي في العروض والقوافي: ٥٩،مفتاح العلوم:٧٧٨،والبحور القصار في العروض العربي:١٩.

[٥] ينظر: الوافي في العروض والقوافي :٥٩،مفتاح العلوم:٧٨٧،والبحور القصار :١٩.

[٦] ينظر: العقد الفريد :٤٢٦/٥،الوافي في العروض والقوافي :٧١،التعريفات ١٢١.

[٧] ينظر: الوافي في العروض والقوافي :٣٧،مفتاح العلوم:٧٨٧،التعريفات:١٤٩.

[٨] ينظر: العقد الفريد:٤٢٦/٥،الوافي في العروض والقوافي:٧٢/مفتاح العلوم:٧٨٨ التعريفات :١٤٩.

ثاني سبب ،**فالأول:**إسكان الخامس المتحرك،**والثاني** :حذف الخامس الساكن،**والثالث:**حذف الخامس المتحرك.**ومنها** (الكف)[١].وهو سقوط السابع الساكن.

باب الزحاف المزدوج[٢]:إذا اجتمع في الجزء الخبن الطيّ،كما إذا حذفت سين (مستفعلن)المجموع الوتد بالخبن،وفاؤه بالطيّ فصار (متعلن) سمي ذلك خبلا[٣] والجزء مخبولا،وإذا اجتمع في الجزء الطي والإضمار بالطي ،فيصير متفعلن فهذا هو المسمى بالخزل[٤] بالخاء المعجمة وبالجيم ايضاً.واجتماع الخبن والكف شكّل مثل (فاعلاتن)المجموع الوتد ،تحذف ألفه بالخبن ونونه بالكف فيصير (فعلات)،واجتماع الكف والعصب.بالصاد المهملة نقص[٥] وذلك لا يكون يكون إلا في (مفاعلتن)،فتكون لامه بالعصب وتحذف نونه بالكف فيصير (مفاعلن)،ويسمى الجزء منقوصاً ،وجميع ما ذكرنا من الزحافات المزدوجة قبيح مستكره ،وما كثر استعماله من المنفردة كقبض (فعولن) في الطويل فحسن ،وما قل استعماله وشق على الطباع السليمة احتماله كالكف في الطويل فقبيح ،وما توسط بين الحالين كالقبض في سباعي الطويل فصالح ،إلا انه أكثر من المتحقق بقسم القبيح ،وان كان الكل سائغاً جائزاً.

---

[١] ينظر: العقد الفريد :٤٧٨/٥،والوافي العروض والقوافي ٥٢،مفتاح العلوم:٨٠٠.

[٢] الزحاف المزدوج ،وقد يسمى الزحاف المركب مقابل الزحاف المفرد،وهو الذي يقع في سببين في أية تفعيلة النقص والخزل والشكل والخبل.

ينظر: البحور القصار في العروض العربي : ١٨، العروض الواضح ٣٩.

[٣] ينظر: الوافي العروض والقوافي:١٨٨/٣٦،مفتاح العلوم: ٧٨٨،البحور القصار في العروض العربي:٢٠.

[٤] ينظر: العقد الفريد :٤٢٦/٥، الوافي العروض والقوافي ٨٦،مفتاح العلوم :٧٨٨.

[٥] ينظر: العقد الفريد :٤٥٢/٥،الوافي في العروض والقوافي :٧٢،العيون:٧٦.

باب المعاقبة والمراقبة والمكافقة:

إذا اجتمع السببان ولم تجز مراحمتهما جميعاً،بل وجب احد الأمرين ،أما سلامتهما معاً. وأما سلامة احدهما فذلك هو المعاقبة[١]. والسببان المجتمعان وهما محل المعاقبة ،تارة يكونان في جزء واحد كمفاعلين في الطويل والهزج،فالياء فيه تعاقب النون،فإذا دخله القبض معاً،لا يجوز أن يسلم منها ،وتارة يكونان في جزأين،مثل (فاعلاتن،فاعلن)في المديد ،فالنون من (فاعلاتن)تعاقب الإلف من (فاعلن)فمهما زوحف (فاعلاتن) بالكف سلم (فاعلن) بعده من الخبن،ومهما زوحف (فاعلن) بالخبن سلم (فاعلاتن) قبله من الكف ،وكذلك (فاعلاتن)الواقع أول عجز المديد،تجتمع فيه سببان قبليان وسببان بعديان؛لان (تفاعليه)[٢] هكذا :(فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلتن فاعلن فاعلاتن).فالمعاقبة أيضاً متصورة بين نون(فاعلاتن) الواقع آخر الصدر وألف(فاعلاتن) أول العجز وبين نون(فاعلاتن) هذه،وألف (فاعلن) الواقعة بعدها ،فما زوحف أوله لسلامة ما قبله ،وما زوحف آخره لسلامة ما بعده كقولك هنا(فاعلاتن فعلات فاعلن) طرفان.

والمعاقبة تحل من البحور في المنسرح في(مستفعلن) الذي بعده مفعولات والرمل ،فتعاقب فيه نون فاعلاتن إلى الجزء الذي بعده ،والوافر بان يعصب مفاعلتن فينقل إلى مفاعيلن فيعاقب فيه الياء والنون ،والهزج في مفاعيلن بين يائه ونونه،والكامل بان يضمر متفاعلن فينتقل إلى مستفعلن فتعاقب سينه فائه،والمجتث :بين نون مستفعلن وألف فاعلاتن ،والمديد بين نون فاعلاتن وألف الجزء الذي بعده.

---

[١] ينظر: العمدة :١/٤٩،والعين :١٥٠.

[٢] في الأصل هكذا (تفعيليه).

والجزء الذي يسلم من الزحاف للمعاقبة فيه يسمى بريأ[١].

والمراقبة[٢]: هي أن لا يزاحف السببان المجتثان ،ولا يسلما من الزحاف بل لابد من مزاحفة احدهما وسلامة الآخر،ولا تكون إلا إذا كان السببان في جزء واحد ، وتحل في مبدأ كل شطر من شطور المضارع والمقتضب،فهذان مجزءان في الاستعمال،فزنه الأول (مفاعلين فاعلاتن مفاعلين فاعلاتن)،وزنه الثاني (مفعولات مستفعلن مفعولات مستفعلن) والمراقبة ثابتة في مبادي الشطور الأربع.

والمكافئة[٣]: جواز سلامة السببين المجتمعين ومزاحفتهما معاً،وسلامة احدهما ومزاحفة الآخر ،وتدخل في السريع والمنسرح والبسيط والرجز،وإنما تدخل في هذه البحور الأربعة في الأجزاء الكمّل السالمة من نقص العلل،وذلك كضرب العروض الأول من المنسرح ،لان الطي لازم له .

باب العلل[٤]:

اعلم أن ما مضى من التغييرات يسمى(زحافا) وما لم يمض منها يسمى(علة)، وهي على قسمين زيادة ونقص، والزيادة أقسام فمنها:الترفيل:[٥]: وهو زيادة سبب خفيف على آخر الضرب من مجزوء الكامل.

---

[١] ينظر: اللسان (برآ) ،حسن التوسل إلى صناعة الترسل : ٢٥٧ ، العيون :٩٣.

[٢] ينظر: العيون :٢٠٠.

[٣] ينظر: اللسان (كفف).

[٤] العلة: مصطلح عروضي يطلق على التغيير الذي يلحق الأسباب والأوتاد في تفعليتي العروض والضرب. ينظر: العروض الواضح ٣٩، البحور القصار في العروض العربي ١٨.

[٥] ينظر: الوافي في العروض والقوافي، اللسان(رفل) ، التعريفات ٤٨، العيون ١٧٢

والتذييل والاذالة[١]: وهي زيادة حرف ساكن على وتد مجموع في آخر الجزء، ويدخل في الضربين المجزوئين من الكامل والبسيط، فيصير(متفاعلن) في الأول(متفاعلان)، و(مستفعلن) في الثاني(مستفعلان).

والتسبيع والأسباع[٢]: وهو زيادة حرف ساكن على سبب خفيف من آخر الجزء ولا يكون إلا في المجزوئين من بحر الرمل.

والخرم[٣]: وهو زيادة حرف إلى أربعة في أول البيت وحرف أو حرفين في أول العجز ، وورد الخرم بكلمة ولكن في بحر من دون بحر، ولقبحه قيل بعدم استعماله للمولّد، والأصح الجواز والنقص أيضا.

أنواع الحذف[٤]:

وهي إسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء ،ويدخل في الرمل والطويل والمتقارب[نحو] [٥]:

وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمدِ[٦]

والمديد والهزج والخفيف:

---

[١] ينظر: الوافي في العروض والقوافي ١٨٨، مفتاح العلوم ٧٨٩

[٢] يكون بإبدال نون(فاعلاتن)ألفا وإضافة نون ساكنة بعدها، فتصبح(فاعلاتان)، وينقل إلى(فاعليان). ينظر: التعريفات ٥٠، معجم مصطلحات العروض والقوافي ١٢٢

[٣] ينظر: اللسان(خرم)، التعريفات ٨٧

[٤] ينظر: الوافي في العروض والقوافي:٣٩،اللسان (حذف)،التعريفات:٧٤، العيون:٢٧،الكامل في العروض والقوافي: ٦٢.

[٥] زيادة غير موجودة في الأصل اقتضاها السياق.

[٦] امرؤ القيس في ديوانه : ١٨٥.

والقطف[١]:وهو إسقاط السبب الخفيف وإسكان المتحرك قبله ،ولا يكون إلا في الوافر ،فإذا أردت قطف مفاعلتن حذفت السبب الخفيف من آخره،وهو (تن)،وأسكنت اللام فيصير (مفاعلن) بإسكان اللام فيعبر عنه بـ(فعولن)،وقيل القطف:حذف السبب الثقيل.والمحصل من التفسيرين واحد.

والقصر[٢]:وهو حذف ساكن ،وإسكان حرف قبله ،بشرط أن يكون من سبب خفيف ويدخل في الرمل والمتقارب والمديد والخفيف.

والقطع:وهو حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان حرف قبله ويدخل البسيط والكامل والرجز.

والحذذّ[٣]:وقال السيد صادق[٤] الحذ ّ بالذال المعجمة بعد حاء مهملة منه منه عفي عنه ــ بحاء مهملة فذالين معجمتين،وهو حذف وتد مجموع من آخر الجزء،ويسمّى الجزء أحذ ، ولا يكون إلا في الكامل إلا في شذوذ.

والصلم[٥]: وهو حذف الوتد المفروق من الجزء نولا يدخل إلا في السريع.

---

(١) ينظر: الإقناع في العروض وتخريج القوافي : ٢٣،اللسان (قطف)،التعريفات:١٥٦،العيون :١٠٦ ــ ١٠٧.

(٢) سمي كذلك لان الجزء قصر عن التمام كما قصر الاسم المقصور عن المد .

ينظر: التعريفات : ١٥٣، العيون : ١٠٧ -١٠٨.

(٣) ينظر: العقد الفريد : ٥/ ٤٢٧، الوافي في العروض والقوافي ٨٠ ، مفتاح العلوم:٨١٧.

(٤) لعلّ المقصود هنا السيد صادق الفحام المولود في قرية (الحصين) بالحلة في ١١٤٥ هـ والمتوفى في١٢٠٤هـ،وهو أديبا شاعر عالم عاش في النجف وتفقه في الدين. ينظر: الذريعة ق٢،ج٢/٥٧٩.

(٥) ينظر: الوافي في العروض والقوافي : ١٢٧،مفتاح العلوم: ٧٨٨٨،البحور القصار في العروض العربي: ٢١.

والكف[١]**:** بالسين المهملة منه ،ويشترك هو والوقف في إنهاء تغيير الحرف الأخير من مفعولات ، ولكن الوقف تغيير لهذا الآخر بإسكانه .

والكف له تغيير بإسقاطه،ويدخلان في السريع والمنسرح إذا اجتمع القطع والحذف المتقدمات ،سمي اجتماعهما بترا [٢]بفتح التاء وإسكانها ،ويدخلان في المتقارب والمديد،فإذا دخل البتر في (فعولن)بالمتقارب حذف سببه الخفيف وهو(لن)،وحذفت الواو من (فعو)وسكنت عينه فصار (فع) ،واذا دخل في (فاعلاتن)بالمديد،حذف سببه الخفيف وهو (تن)،وحذف الف وتده وسكنت عينه فيصير (فاعل).

والخرم[٣]**:**وهو حذف أول الوتد المجموع في أول البيت،وإنما يستعمل للضرورة ويحل في المتقارب والمضارع والهزج والوافر والطويل ،وكل واحد من هذه الخمسة صدره وتد مجموع.

واعلم أن الخرم جنس تحته أنواع باعتبار انه حذف أول حرف من أول جزء من البيت،سواء كان ذلك الجزء(فعولن)أو (مفاعيلن)أو (مفاعلتن)،وهذه الأجزاء الثلاثة تختلف بحسب ما يطرأ عليها من الزحاف وبحسب سلامتها من ذلك،ولكل صورة من ذلك اسم يخصه ،والخرم يعم جميع تلك الصور ،وتوضيع ذلك : أن (فعولن)لها صورتان ،صورة سلامة وصورة قبض ،فان دخله الخرم

---

(١) ويسمى (الكشف)أيضاً،ينظر: الإقناع :٥١،اللسان (كشف)،التعريفات:١٦٢.

(٢) ينظر: الوافي في العروض والقوافي:١٦٩،العيون:١١٢-١١٣،البحور القصار في العروض العربي :١٩.

(٣) ينظر: الوافي في العروض والقوافي:٤١،مفتاح العلوم: ٧٨٩،التعريفات :٨٧ في التقطيع الشعري والقافية: ٥٢.

وهو سالم ،سمي ذلك الخرم (ثلماً)[١] بإسكان اللام وبفتحها ،وينقل (فعولن)إلى (فعل)،وان دخله وهو مقبوض سمي ثرما[٢]،وينقل في إلى(فعل) بإسكان العين ، والمصدر بفعولن من البحور الطويل والمتقارب .ومفاعلين له (ثلاث[٣] صور):صورة سلامة وصورة قبض وصورة كف ،فيختص في صورة السلامة باسم الخرم،فيكون مشتركا بين العام والعام ،وقيل الخرم هنا بفتح الراء. وصورة القبض:تخص باسم (الشتر)[٤] بالشين المعجمة والتاء المثناة من فوق.

وصورة الكف باسم(الخرب)[٥].و(مفاعلتن) يدخله تغييرات أربعة:الأول منها بسيط وهو خرمه بحذف الميم،فيحصل (العضب)[٦]بالضاد المعجمة،الثاني منها مركب من الخرم والعصب [٧] بالصاد المهملة وهو إسكان الخامس المتحرك فيحصل (القصم).

الثالث:مركب من الخرم والعقل وهو حذف الخامس المتحرك وهو (الجمم)[٨]

---

[١] ينظر: الوافي في العروض والقوافي،مفتاح العلوم : ٧٨٩،العيون الغافرة :٢١٩.

[٢] ينظر: الوافي في العروض والقوافي:٤٢،فن التقطيع الشعري والقافية:٥٢.

[٣] في الأصل (ثلث صورة).

[٤] ينظر: العقد الفريد :٤٢٩/٥، الوافي في العروض والقوافي:٩٩،اللسان (شتر)،التعريفات:١١٢،شرح تحفة الخليل:٤١.

[٥] ينظر: اللسان (خرب)،التعريفات :٨٧،العيون:١٢٣.

[٦] ينظر: الإقناع في العروض وتخريج القوافي :٢٤،اللسان(عضب)التعريفات :١٣١،العيون:١٦٦.

[٧] ينظر: العقد الفريد:٤٢٦/٥، الوافي في العروض والقوافي:٧١،اللسان(عصب)،التعريفات والقوافي:٧١،اللسان(عصب)،التعريفات :١٣١،العيون:٨٣.

[٨] ينظر: العقد الفريد :٤٢٩/٥، الوافي في العروض والقوافي:٧٣،مفتاح العلوم:٧٨٨.

الرابع:مركب من الخرم والعقص ،وهو اجتماع الكف والعصب[١] وهو أي اجتماع الخرم والنقص العقص[٢].

باب ما اجري من العلل مجرى الزحاف:

فمن ذلك (التشعيث)[٣] وهو تغيير ملحق(فاعلاتن) المجموع الوتد،فيصير على وزن (مفعولن)،ويدخل في الخفيف والمجتث ،فمقتضى انه لم يلزم ضروب القصيدة كلها ،انه زحاف اختصاصه بالوتد،انه علة ،وبكل قائل،والمختار انه علة جارية مجرى الزحاف.

ومن ذلك أيضا الحذف في العروض الأولى من المتقارب ،فتوجد في القصيدة الواحدة محذوفة في بيت،سالمة من الحذف في آخر.قال امرؤ القيس :

كأنَ المدامَ وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القـُطُر[٤]

فأتى بالعروض عادية من الحذف ثم قال بعده:

يُعلُّ بها بردُ أنيابها إذا غرّد الطائرُ المستحر[٥]

ولا شك أن الحذف من العلل ،إلا أنهم أجروه في هذا الموضع مجرى الزحاف فجعلوه جائزاً لا واجباً،ومثلهما الخرم في كونه علّة غير لازمة.

واعلم أن الأجزاء تتغير في صدر البيت أو في حشوه أو في العروض أو في الضرب،فتختلف (أسماؤها)[٦] فالجزء الواقع في صدر البيت إذا كان مخالفاً

---

[١] ينظر: العقد الفريد :٤٢٦/٥، الوافي في العروض والقوافي:٧١.

[٢] ينظر: اللسان (عقص) التعريفات:١٣٢،العيون: ٨٣ -٨٤.

[٣] ينظر: اللسان (شعث) ،التعريفات :٥١،شرح تحفه الخليل:٥٧.

[٤] الديوان :١٥٧.

[٥] م.ن: ١٥٨ وفيه إذا طرب.

[٦] في الأصل هكذا (اسمائها).

لحشوه باختصاصه بعارض عرض له ، لا يجوز ارتكابه في الحشو ،كالخرم في صدر البيت من الأبحر التي يدخلها الخرم فانه يسمى ابتداءٍ[١]،وقبض (فعولن)في الطويل،إذا كان المحذوف يليه يسمى اعتمادا صح ،وكذا سلامة نونه قبل الضرب الأبتر [٢]في المتقارب ،وكذا سلامتها قبل عروض المتقارب الثانية المحذوفة إذا دخلها القطع، والعروض المخالفة لحشو البيت ببنائها على ما يكون فيه من صحة واعتدال يسمى فصلاً[٣]، فـ(مفاعلن)في عروض الطويل فصل للزوم القبض لها ،وهو في الحشو غير لازم ،وكذا (مستفعلن) في عروض المنسرح فصل،لان (خبلها)[٤] لا يجوز مع جوازه في الحشو،و الغاية في الضرب كالفصل في الاعاريض ، وأكثر الضروب غاية،لان غالبها مبني على مالا يصح في الحشو،وإذا نجت الأجزاء المذكورة مما يمكن عروضه لها من علة أو زحاف سميت بالموفور والسالم والصحيح والمعرّى.فالأول الجزء الذي لما يجوز أن يخرم ،ولكنه لم يخرم ،والثاني : الحشو الذي عرى من دخول الزحاف الجائز فيه ،و الثالث اسم لجزء العروض أو الضرب إذا سلم مما لا يقع في الحشو كالقصر والقطع وغيرهما.

---

[١] من هنا إلى قوله (وكذا سلامة)سقط وأضيف على الحاشية بالخط نفسه.

[٢] الوافي في العروض والقوافي :١٦٩،العيون:١١٢- ١١٣،البحور القصار في العروض العربي : ١٩.

[٣] ينظر: الوافي في العروض والقوافي :٢٠٢،اللسان (فصل).

[٤] ينظر: عن (الخبل)، الوافي في العروض والقوافي :١٨٨،١٣٦،مفتاح العلوم :٧٨٨،البحور القصار في العروض العربي:٢٠.

باب البحور:

وهي خمسة عشر:

الأول :الطويل[١]: ولـــه عـــروض واحـــدة،وزنها مفاعلن،وضـــروب ثلاثة[٢]،الأول:صحيح ،الثاني مقبوض مثلها،الثالث:محذوف وزنه (فعولن)،ويلزم فيه أن يستعمل مردفاً على الأشهر ،وإذا كان البيت مصرعاً[٣]،أي لـــه قافيتـــان مثل:ألا عم صباحاً الخ [٤]،،جاءت لعروض سالمة مع الضرب الأول ومحذوفة مع الضرب الثاني ،ومجيء العروض تامة مع عدم التصريع شاذ،وربما استدرك للطويـــل عـــروض ثانيـــة محذوفـــة لهـــا ضربان،ضـــرب مثلهـــا وضـــرب مقبوض،واستدرك أيضا لعروض الطويل المقبوضة ضرب مقصورة وهذا تمام الكلام فيما يتعلق بالعروض والضرب ،وأما ما يدخل غيرهما مـــن التغييـــرات فبيانه بان نقول (مفعولن) حينما وقع يجوز قبضه ،فيصير (فعول)،وإذا وقع أول

---

[١] ينظر: ص ١٤، الوافي في العروض والقوافي :٣٧،اللسان (طول).

[٢] ينظر: عن عروضه الواحدة واضربه الثلاث ،الإقناع في العروض وتخريج القوافي :٥-٧، الوافي في العروض والقوافي ::٣٧.

[٣] التصريع عرفه الدماميني بأنه ((تبعية العروض للضرب قافية ووزناً وإعلالا،وسمي البيت الـذي لـه قافيتـان مصـرعاً تشـبيها لـه))بمصـراعي بـاب البيـت المسكون،وتسـمى القصـيدة مصرّعة إذا عمد الشاعر إلى تصريع أبياتها العيون : ١٣٩ -١٤١،ينظر: أيضا سر الفصاحة ٢٢١،القوافي للتنوخي: ٤٦ .

[٤] من مطلع قصيدة امرئ القيس (الديوان):٢٤.

ألا عـــم صـــباحاً أيهـــا الطلـــل البـــالي وهل يعمن من كان في العُصُر الخالي

البيت جاز فيه الثلم[١] والثرم[٢] ،و(مفاعلين) الواقع في الضرب الأول لا يجوز قبضه ولا كفه [٣]،وليس كلامنا الآن فيه .

الثاني:المديد[٤]:وله ثلاثة اعاريض وستة اضرب[٥]،وهو مجزوء في الاستعمال ولا يقع تاماً ،فالعروض الأولى صحيحة ،ولها ضرب واحد مثلها والثانية محذوفة مخبونة ولها ضربان ،الأول مثلها ،والثاني ابتر ويدخل هذا البحر من الزحاف (الخبن)[٦] وهو حسن ، (والكف)[٧]وهو صالح ،والشكل [٨] [٨] وهو قبيح ،والمعاقبة[٩] ثابتة فيه بين كل سببين اجتمعا كما مرع مر أيضا أن أن فيه صدراً وعجزاً أو طرفين،ويجوز في العروض الأولى من الزحاف ما يجوز في الحشو من الخبن والكف والشكل، وأما الضرب يدخلها الخبن،في جواز دخوله في شربها المقصور خلاف.

الثالث: البسيط[١٠]:وله ثلاث اعاريض وستة اضرب[١١]. العروض الأول مخبونة ولها ضربان الأول مثلها ،الثاني مقطوع .الثانية مجزوءه صحيحة

---

[١] ينظر: ص ٣٠

[٢] ينظر: ص ٣٠

[٣] ينظر: ص٢٥

[٤] ينظر: ص١٤

[٥] ينظر: عن اعاريضه واضربه ،الإقناع في العروض وتخريج القوافي : ١١-١٣

[٦] ينظر: ص ٢٥

[٧] ينظر: نفسه

[٨] ينظر: نفسه

[٩] ينظر: ص٢٦

[١٠] ينظر: ص ١٤

[١١] ينظر: عن اعاريضه واضربه .الاقناع في العروض وتخريج القوافي: ١٦-١٨،العروض ـ تهذيبه واعادة تدوينه : ١٦٤.

ولها ثلاثة أضرب .الأول مُذال ،الثاني مثل العروض صحيح ،الثالث مقطوع،الثالثة مجزوءه مقطوعة ولها ضرب واحد مثلها .

ويدخل هذا البحر من الزحاف الخبن[١] في الخماسي والسباعي وهو حسن،والطي[٢] في السباعي وهو صالح فيه، والخبل[٣]، وهو قبيح وبيته،

وزعموا أنهم لقيهم رجل فأخذوا ماله وضربوا عنقه[٤]

أجزاؤه السبعة كلها مخبولة، وهذا الزحاف جميعه يدخل في الضرب المذال[٥]، والخبن يدخل في الضرب المقطوع وفي العروض المقطوعة وضربها، وبيت الخبن في العروض والضرب المقطوعين يسمى المخلّع[٦]، والمولدون التزموا الخبن في هذا العروض وضربها لحسن ذوقه وهو من التزام ما لا يلزم. وما ورد من العروض على خلاف ما عرفت فشاذ.

الرابع: الوافر[٧]:وله عروضان وثلاثة أضرب[٨]، العروض الأولى مقطوعة ولها ضرب واحد، وشذ في هذا العروض القبض وقيل هو كثير. الثاني: مجزوءة صحيحة ولها ضربان، الأول مثلها، الثاني :معصوب[٩]،

---

[١] ينظر: ص٢٥

[٢] ينظر: نفسه

[٣] ينظر: نفسه

[٤] ينظر: لم أقف على قائله.

[٥] ينظر: ص٣٠

[٦] ويسمى بالمسدس أحيانا، ينظر: العقد الفريد ٤٥٠/٥، العمدة ٣٠٣/٢، الوافي في العروض والقوافي ٥٨، مفتاح العلوم ٨٠٣

[٧] ينظر: ص١٦

[٨] ينظر: عن عروضه وأضربه: الإقناع في العروض وتخريج القوافي ٢٣-٢٥

[٩] ينظر: عن زحافات الوافر،ص٢٥-٢٦

بالصاد المهملة،ويدخل هذا البحر من الزحاف العصب، وهو حسن ،والعقل، وهو صالح، والنقص، وهو قبيح، ويدخله في الجزء الأول من البيت العضب بالضاد المعجمة، والقصم، والعقص ،والجمم.وكلها قبيح.

وحكى الأخفش عروضا للوافر ثالثة مجزوءة معقوفة لها ضرب مثلها.

الخامس: الكامل[١]**:** وله ثلاث أعاريض وتسعة ضروب[٢]، العروض صحيحة ولها ثلاثة أضرب، الأول مثلها، والثاني مقطوع[٣]،الثالث صحيحة ولها ولها ثلاثة أضرب، الأول مثلها، والثاني مقطوع، الثالث أحذ مضمر، الثانية حذ اء ولها ضرب مثلها، وضرب أحذّ مضمر.

الثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضرب مجزوء ومرفّل،وضرب مذيّل، وضرب معرّى، وضرب مقطوع، ويدخل هذا البحر من الزحاف: الاضمار، وهو حسن، والوقص، وهو صالح، والخزل، وهو قبيح، ويجوز في الضرب المرفّل والمذيّل ما يجوز في الحشو من الزحاف، وحكى في الكامل استعماله مشطورا مرفلا تارة، ومعرّى أخرى واستعماله مخمسا وذلك كله شاذ.

السادس: الهزج:[٤]: وله عروض واحدة صحيحة وضرب مثلها وضرب وضرب

---

[١] **ينظر: ص ١٦**

[٢] **ينظر عن أعاريضه: الإقناع في العروض وتخريج القوافي ٢٨-٣٦**

[٣] **ينظر: عن زحافات البحر الكامل،ص٢٩-٣٠**

[٤] **ينظر: ص١٧**

محذوف[١]، ولم يستعمل هذا البحر إلا مجزوءا إلا شاذا[٢]، ويدخل فيه القبض[٣] ، وهو قبيح، والكف، وهو حسن، ويدخل الجزء الأول الخرم والشتر[٤] والخرب[٥]، وأجاز الزجاج قبض أجزائه كلها وقبض ضربه على كراهية[٦].

وحكى الأخفش ضربا ثالثا. مقصور الهزج وحكى أن له عروضين[٧] محذوفة لها ضرب مثلها.

البحر السابع: الرجز[٨]: وله أربع أعاريض وخمسة أضرب[٩]، الأولى صحيحة لها ضرب مثلها، وضرب مقطوع. والثانية مجزوءة صحيحة لها ضرب مثلها، الثالثة مشطورة[١٠]، وضربها مثلها، والرابعة منهوكة، وضربها مثلها. ويدخل هذا البحر الخبن، وهو صالح، والطي، وهو حسن، والخبل، وهو قبيح. وربما استدرك للرجز عروض أخرى مقطوعة ذات ضرب مماثل لها. وحكوا جواز القطع في المشطور، واتفقوا على جواز استعمال القطع مع التمام

---

[١] ينظر عن أعاريضه: الإقناع في العروض وتخريج القوافي ٣٨-٤٠

[٢] يعني أن هذا البحر إذا استعمل تاما ، كان استعماله شاذا.

[٣] ينظر: ص ٢٩

[٤] ينظر: ص ٣٤

[٥] ينظر: ص نفسه

[٦] ذهب أغلب العروضيين إلى أن(مفاعلين) في عروض الهزج لا يدخلها الزحاف، ينظر: الوافي في العروض والقوافي ٩٨

[٧] ينظر: العقد الفريد ٤٨٤/٥، الوافي في العروض والقوافي ٩٨، مفتاح العلوم ٨٢٣

[٨] ينظر: ص٣٠

[٩] ينظر عن أعاريضه أضربه: الإقناع في العروض وتخريج القوافي ٤١-٤٤

[١٠] ينظر: ص ٢٩-٣٠، ن زحافات الرجز.

في ضرب الأرجوزة المشطورة، ولو جاء من الرجز شعر على جـزء واحـد مقفى لاحتمل ذلك، أي الجواز، فإنه لم يروَ عن العرب منه كقول عبد الصمد بن المعذّل[١]:

قالـت خبـل مـاذا الخبـل هـذا الرجـل حـين احتفـل أهـدى بصـل[٢]

فجاء بالقصيدة كلها على مستفعل كما ترى.

الثـامن: الرمـل[٣]: وله عروضان، الأولى محذوفة وشذ استعمالها تامـة، ولها ثلاثة أضرب[٤]، الأول صحيح، الثاني مقصور، الثالث محذوف، مثلهـا ، الثانية مجزوءة صحيحة، ولها ثلاثة أضـرب أيضـا، الأول مسـبع[٥]، وهـو المعرى،الثالث محذوف، وقيل لهذا البحر عروض ثالثة مجزوءة محذوفة ولهـا ضرب مثلها، يدخل من الزحاف ما دخل المديد وهو الخبن، ويستحسن، والكف، وهو صالح، والشكل، وهو قبيح، ويدخل الخبن أيضا في الضرب المقصور وفي الضرب المسبّع.

---

[١] هو عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم العبدي، شاعر فصيح اللسان إلا أنـه كـان عفيفـا، ذا مـروءة ودين. لـه جـاه واسـع فـي بلـده وعنـد السـلطان. ينظـر: ألأغـاني ٣٤٨٣، والأمالي ٥٠/١

[٢] في الخصائص لابن جني ٢٦٤/٢، وفيه:

قالـت حِيـلْ شـؤم الغـزل هـذا الرجـل حـين احتفـل أهـدى بصـل

[٣] ينظر: ص٢٠

[٤] ينظر: عن اعاريضه وأضربه: الإقناع في العروض وتخريج القوافي ٤٥-٥٠

[٥] ينظر: ص ٢٩-٣٠ عن زحافات بحر الرمل.

التاسع: السريع[١]: وله أربع اعاريض وتسعة أضـــرب[٢]، العـــروض الأولى مطوية مكسوفة، ولها ثلاثة أضرب، الأول مطوي موقوف، الثاني مثـــل المعروض، الثالث اصلم، الثالثة مكسوفة مخبولة، ولها ضرب مثلهـــا، الثالثـــة مشطورة موقوفة، وضربها مثلها، الرابع مشطورة مكسوفة وضـــربها مثلهـــا، ويدخله من الزحاف الخبن وهو صالح، والطي وهو حسن، والخبل وهو قبـــيح، وقيل في الأولين بالعكس، وقيل للعروض الثانية ضرب أصـــلم، وأجـــاز ابـــن برّي[٣] اجتماع هذا الأصلم مع الضرب الآخر في قصيدة واحدة.

العاشر: المنسرح[٤]: عروضه الأولى صحيحة ولها ضـــرب مطـــوي، والثانية منهوكة موقوفة كضربها[٥]، والثالثة منهوكة مكسوفة كضـــربها،ويدخله من الزحاف الخبن،وهو صالح ، إلا في مفعولات فقبيح، والطي، وهو حســـن ، والخبن وهو قبيح، والطي ممتنع في العروض الثانية، والثالثة امتناع الخبن في الأولى، وحكوا للعروض الأولى ضربا ثانيا مقطوعا، وأكثر منه المحدثون حتى استعملوه غير مردّف.

الحادي عشر: الخفيف[٦]: عروضه الأولى صحيحة لها ضرب مثلهـــا، وضرب محذوف، والثانية محذوفة كضربها، والثالثة مجزوءة صـــحيحة ،لهـــا

---

[١] ينظر: ص ٢٠

[٢] ينظر: ص ٢٩-٣٠ عن زحافات السريع وعلله.

[٣] ينظر: هو أبو محمد عبد الله بن بري المقدسي الأصل المصري الموطن من علماء العربية النابهين،له شرح شواهد الإيضاح، وحواشٍ على صحاح الجوهري وغيرهما. ينظر: سير أعلام النبلاء١٣٦/٢١، معجم المؤلفين ٨١/٥

[٤] ينظر: ص٢٠

[٥] ينظر:٢٩-٣٠، عن زحافات المنسرح وعلله.

[٦] ينظر: ص ٢٠

ضرب مثلها، وضرب مقصور مخبون، ويدخله من الزحاف الخبن وهو حسن، واللف، وهو صالح، والشكل، وهو قبيح، وفيه المعاقبة بين نون(فاعلاتن)، وسين(مستفعلن) بعده، وبين نون(مستفعلن) وألف(فاعلاتن) بعده، والخبن في(مستفعلن) صدر، والكف أو في(فاعلاتن) عجز، والشكل في(مستفعلن) أو(فاعلاتن) إذا وقع وسطا طرفان، فهذا كله متصور فيه، ويدخل في الضرب الاول(التشعيث). وقد استدرك لهذا البحر عروض مجزوءة مقصورة مخبونة كضربها.

الثاني عشر: المضارع[١]: وله عروض واحدة مجزوءة صحيحة كضربها، وبين ياء(مفاعلين) ونونها فيه مراقبة[٢]، وتركها بعض المولدين، وورد كفّ العروض، ويدخل الجزء الاول الشتر والخرب.

الثالث عشر: المقتضب[٣]: وله عروض واحدة مجزوءة مطوية كضربها، وفيه المراقبة بين فاء مفعولات، وواوها، وحكى سلامة مفعولات الاولى والأخيرة، فلم يراع المراقبة في شيء منهما.

الرابع عشر: المجتث[٤]: وله عروض واحدة وضرب واحد وبيته:

البطنُ منها خميص والوجه مثل الهلال[٥]

ويجري فيه ما جرى في الخفيف من خبن وكف وشكل،والمعاقبة[٦]،

---

[١] نظر: ص٢١

[٢] نظر: ص٢٩-٣٠ عن زحافات المضارع وعلله.

[٣] ينظر: ص٢١

[٤] ينظر: ص٢١

[٥] بلا عزو في خزانة الأدب ٦٢٨/١، ٤٢٠، تاج العروس(جثث)٦٠٩/١

[٦] ينظر: ص ٣٠

وهي بين نون(مستفعلن) وألف(فاعلاتن)، وحذف ألف (فاعلاتن)أولى، والصدر والعجز والطرفان، وتصور الطرفين، أما في العروض أو في الجزء الذي بعدها. ويدخلل(التشعيث) فيضرب المجتث، ويجوز اجتماعه في جزء آخر غير مشعث،لأنه جرى مجرى الزحاف ،وكان من العلل، ولا يجوز خبن هذا الجزء المشعث.

الخامس عشر: المتقارب[1]: عروضه الأولى تامة لها ضرب مثلها، وضرب مقصور، وضرب محذوفة وضرب أبتر، والثانية مجزوءة محذوفة لها ضرب أبتر، ويدخله من الزحاف القبض، إلا في الجزئين اللذين قبل الضربين الأبترين، وهما الرابع والسادس، فإنه لا يدخلهما على خلاف فيه، ومنع الخليل، القبض في الجزء الذي قبل الضرب الخامس، ومنع بعضهم قبض الجزأين اللذين قبل الضرب الثاني والثالث، وهما المقصور والمحذوف، وفي كون القبض أحسن من التمام في هذا البحر أو العكس خلاف، ويدخل الجزء الأول من البيت في هذا البحر الثلم والثرم، ويدخل العروض الأولى الحذف، ولا يكون لازما، بل يدخل في بيت واحد ولا يدخل في آخر القصيدة الواحدة فافهم ذلك كله.

وقد تمت الرسالة المسماة بالسبيكة الذهبية في الأعاريض العربية، عصر يوم الأربعاء ثامن عشر رمضان سنة ١٢٦٨، وقد اشتملت على لباب العيون الغامزة على خبايا الرامزة، وقد اعتمدنا على مؤلفها في النقل، فما حكيناه عن بعض أئمة الفن، أو عن جميعهم أو أكثرهم فهو بواسطته والحمد لله أولا وآخرا وباطنا.

تم نسخ الرسالة قبل شهر شعبان من سنة ١٣٥٨ على يد عز الدين بن محمد جواد بن علي كاظم جعفر بن الحسين بن محمد بن العلامة أحمد صاحب

---

[1] ينظر: ص٢١. وينظر عن زحافات المتقارب وعلله،ص٢٩-٣٠.

آيات الأحكام المتوفى ١١٥١ بن إسماعيل الشيخ الكبير عبد النبي صاحب (حاوي الأقوال في علم الرجال) بن سعد الدين النجفي الأسدي الشهير بالجزائري.

المصادر

❖ القرآن الكريم.

١. الأدب الرفيع في ميزان الشعر وقوافيه، معروف الرصافي، مطبعة المعارف، بغداد، ط٢، ١٩٦٩م.

٢. أسد الغابة، ابن الأثير(عز الدين علي بن محمد ت٦٣٠هـ)، القاهرة،١٩٧٠-١٩٧٣.

٣. الإقناع في العروض وتخريج القوافي، الصاحب بن عباد، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، منشورات المكتبة العلمية، مطبعة المعارف ، بغداد، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م، ط١.

٤. البحور القصار في العروض العربي، الدكتور أحمد محمد الشيخ، مطابع الوحدة العربية، الزاوية، ليبيا، ١٩٩٣م.

٥. البداية والنهاية، لابن كثير(ت٧٧٣هـ)، تحقيق علي شيري، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٨م، ط١.

٦. تاريخ الإسلام، الذهبي(شمس الدين محمد بن أحمد ت٧٤٨هـ)، مطبعة السعادة، بمصر، ١٩٦٧-٩٦٩م.

٧. التعريفات،الشريف الجرجاني(ت٨١٦هـ)، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، مصطفى البابي الحلبي، مصر.

٨. تهذيب اللغة، الأزهري، محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ)، القاهرة، ١٩٦٤-١٩٦٧م.

٩. حسن التوسل إلى صناعة الترسل، لشهاب الدين الحلبي(ت٧٢٥هـ)، تحقيق أكرم عثمان يوسف، دار الحرية للطباعة وانشر، بغداد، ١٩٨٠م.

١٠. ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، ١٩٦٩م.، دار المعارف.

١١. ديوان عنترة، تحقيق محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، دمشق.

١٢. الفصاحة، لابن سنان الخفاجي(ت٤٤٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م.

١٣. السنن الكبرى، البيهقي(أحمد بن الحسين ت٤٥٨هـ)، دار الفكر، بيروت.

١٤. شرح تحفة الخليل، عبد الحميد الراضي، بغداد، (د.ت).

١٥. صحيح البخاري،(محمد بن إسماعيل البخاري ت٢٥٦هـ)،دار الفكر بيروت،طبعة مصورة عن طبعة دار الطباعة العامرة،استنابول، ١٤٠١هـ.

١٦. عبقري من البصرة، د. مهدي المخزومي، دار الحرية للطباعة ، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٧٢م.

١٧. العروض، تهذيبه وإعادة تدوينه، صنعة الشيخ جلال الحنفي، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

١٨. عروض الخليل، ما لها وما عليها، د. أحمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط١، ١٩٨٩م.

١٩. العروض الواضح،د. ممدوح حقي،دار اليقظة العربية،ط٣،دمشق، ١٩٦٤م.

٢٠. العروض في أوزان الشعر وقوافيه، حكمة فرج البدري، مطبعة دار البصري، بغداد، ١٩٧١م.

٢١. العروض والقافية، دراسة وتطبيق في شعر الشطرين والشعر الحر، د. عبد الرضا علي، دار الكتب، جامعة الموصل، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٢٢. العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي ت٣٢٨هـ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت، ١٩٦٥م.

٢٣. علم العروض والقافية، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٢م.

٢٤. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق القيرواني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.

٢٥. العيون الغامزة على خبايا الرامزة، للدماميني ت٨٥٧هـ، تحقيق الحساني حسن عبد الله ،ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٤م.

٢٦. فن التقطيع الشعري، د. صفاء خلوصي، لبنان، ط٢، ١٩٧٤م.

٢٧. القسطاطس المستقيم، الزمخشري(ت٥٨٣هـ)، تحقيق بهيجة الحسني، بغداد، ١٩٦٩م.

٢٨. القوافي، للقاضي التنوخي، تحقيق د. عوني عبد الرؤوف، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٥م.

٢٩. الكامل في العروض والقوافي، محمد قناوي، الهيأة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٣م.

٣٠. كنز العمال، المتقي الهندي (ت٩٧٥هـ)، تحقيق الشيخ بكري حياني ،الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٣١. لسان العرب، ابن منظور(ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.

٣٢. لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، حيدرآباد، ١٣٣١هـ.

٣٣. مسند أحمد، أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ)، القاهرة، ١٣١٣هـ.

٣٤. معجم مصطلحات العروض والقوافي، د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، مطبعة جامعة بغداد، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ط١.

٣٥. معجم المؤلفين، د. عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي،بيروت،مكتبة المثنى.

٣٦. معجم النقد الأدبي العربي القديم، د. أحمد مطلوب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩م، ط١.

٣٧. مفتاح العلوم، السكاكي(ت٦٢٦هـ)، مطبعة الرسالة، بغداد، مطبعة الرسالة، ١٩٨١م.

٣٨. نور القبس من المقتبس، الحافظ اليغموري(يوسف أحمد ت٦٧٣هـ)، تحقيق زلهايم، مطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٤م.

٣٩. الوافي في العروض والقوافي،للتبريزي(ت٥٠٢هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، ط٤، ١٩٨٦م.